بين يديك يورق عشقي

أنت بعضي في شُرودي

وقعُودي

أنت خَطوي

للدروب المستباحه .

وأنيني لبقايا العمرِ

حسبي أنّـَني

ذقتُ الحنانا . .

ذقتُهُ شَهْداً حلالا .

أنتِ صوتي

عندما ضلّ َ صديقي

وتناسى حُلْمنا عند الحريقِ.

وكثيراً ما أنادي

دون جدوى

من هزيعِ الليّ َلِ

حتى يخلعَ الفجُر قميصه .

* * *

عينُ حُزنٍ لاتنامُ .

والورى عنها أداروا الظّ َهْرَ

لم يِبقَ حسامُ

كَسّ َروهُ في الخلافِ

واستكانوا للزّ ُعافِ . .

غُصْنُ بيتي

يتلوّ َى من صُداعٍ

كشريدٍ مستكينٍ للسّباعِ .

غصْنُ بيتي

يتغنّـَى بالحكايا

في انتشاءٍ يتثنّـَى

باعثاً نارَ أسايا . .

ثمّ َ يمضي في اشتهاءٍ

للمنايا .

* * *

أنتِ ذاك الماءُ

يرضى بانفعالي .

ويقيني أنّـَهُ

سرّ ُ انشغالي

بعد أن ذابَ جليدُ الصّـَبْرِ

أضحَتْ أمنياتي للمِحالِ ...

ومساءُ السّـَبْتِ عَذْبٌ

عندَ وغْدٍ

يستبيحُ الطّهْرَ فينا

وينادي للوِصالِ ...

* * *

أنتِ مصباحُ فؤادي

في اللّيالي المدلهمّه .

علّميني أبجديّاتِ اللّقاءِ . .

رقّصي كلّ جراحي

وابعثيها نبعَ حبٍّ

للسماءِ ...

لَمْلمي حبّاتِ قلبي ،

وحُروفي بعد خوفٍ

أرجعيها للقصيده

ألبسيها حُلْمَ طفلٍ

قد تشَهّى للرجوله .

* * *

عبثاً راحَ صديقي

يتغنّى بالبطوله .

وأنا المجروحُ

مازِلْتُ أنادي

وندائي سرقوا منه الحراره .

فاستباحوا ركنَ بيتي

نبضَ حرفي والبَكارَه ...

وقصيدي دون حسٍّ

همُّهُ رمزٌ

وغَوْصٌ بالدّعاره ...

* * *

هجّنوا تاريخَ ريحى

ألبسوني ثوبَ غيري

غيّروا لونَ دموعي

وغنائي

واستلذّ ُوا بالتهودِ ...

كلّ ُ ثوبٍ سوف يبلى

وثيابُ الروحِ أنقى

وجذورُ الأرض أقوى

وأنا العاشق أرضي

وجذوري

عِشْقَ أمّ ِي للطّ َهاره ...

* * *